حرر العديد من القرى بريف إدلب الجنوبي ودمّر رتلاً لجيش الاحتلال التركي

«كفر نبل» في قبضة الجيش.. ومصدر ميداني لـ«الوطن»: الطريق الدولي دمشق حلب آمن

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق – الوطن – وكالات

وجّه الجيش العربي السوري أمس ضربة موجعة للاحتلال التركي ومرتزقته بسيطرته على مدينة كفر نبل الإستراتيجية بريف إدلب الجنوبي وأهم معقل للتنظيمات الإرهابية في جبل الزاوية، بعد ساعات قليلة على انتزاعه العديد من البلدات واستهداف الطيران الحربي للإرهابيين وتدمير رتل عسكري لجيش الاحتلال التركي، في حين أكد مصدر ميداني، أن الجيش لن يوقف عملياته وأن النصر بات قاب قوسين في إدلب.

وأكدت العديد من المصادر، ليل أمس سيطرة الجيش العربي السوري على مدينة كفر نبل الإستراتيجية بريف إدلب الجنوبي والتي تعتبر أهم معقل للتنظيمات الإرهابية المدعومة من الاحتلال التركي في منطقة جبل الزاوية.

وفي خبر عاجل قالت وكالة «سبوتنيك» إن الجيش العربي السوري دخل مدينة كفر نبل مع فرار مئات المسلحين الصينيين جنوب إدلب، في حين قالت قناة «المنار» إن الجيش العربي السوري سيطر على مدينة كفر نبل في ريف إدلب الجنوبي بعد معارك مع تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه.

وجاءت سيطرة الجيش العربي السوري على كفر نبل التي تعتبر عاصمة جبل الزاوية له ومدخله الجنوبي، بعد انتزاعه قريتي حاس وبسقلا الملاصقتين لها من الشرق والجنوب، وذلك عقب ساعات قليلة من سيطرته وفق ما تحدث مصدر ميداني لـ«الوطن»، على قرى بعربو ومعرة ماتر ومعرة الصين بريف إدلب الجنوبي، إثر اشتباكات ضارية مع قطعان الإرهابيين، قضى خلالها على العشرات منهم ودمر لهم عربات قتالية كان زودهم بها النظام التركي كنوع من الدعم لمواجهة الجيش الذي سحقهم وأحرق آلياتهم أيضاً.

وأوضح المصدر، أن الجيش دك براجمات صواريخه نقاط انتشار الإرهابيين في جبل الزاوية وإدلب ومحيطها، محققاً فيها إصابات مباشرة، لافتاً إلى أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، أغار بدوره على مواقع التنظيمات الإرهابية في إدلب ومحيطها وسرمين والنيرب وقميناس والمسطومة ومطار تفتناز ومصيبين ومعارة عليا وجبل الزاوية، ما أسفر عن تدميرها بالكامل.

وأكّد المصدر، أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، قصف رتلاً لقوات الاحتلال التركية مباشرة ودمره، إضافة إلى أهداف في تفتناز وإدلب وأريحا والمسطومة وسرمين وقميناس ومحيط النيرب الذي لمّا يزل مسرح عمليات بعد دخول العدو التركي إلى أحياء البلدة.

وقال المصدر: «أعادت قواتنا المسلحة انتشارها لإفساح المجال للرمايات النارية الثقيلة لتفعل فعلها بالإرهابيين وداعميهم من قوات الاحتلال التركية».

وأكّد المصدر، أن الطريق الدولي دمشق – حلب، آمن ويشهد حركة مرورية طبيعية ولا خطر عليه، مضيفاً: «أما بقية قواتنا في الريف الجنوبي فتواصل تقدمها بسرعة.

ولفت إلى أنه رغم أن المعركة قاسية في النيرب، لكن هي طبيعية بالنسبة لقواتنا التي تمرّست بالمعارك والأعمال القتالية، مؤكداً أنها لن تتوقف إلا بتحرير كل المحافظة، والنصر قاب قوسين.

وأشار المصدر إلى أن كل تجمعات وتحركات قوات النظام التركي خارج النقاط المتفق عليها هي هدف مشروع للجيش العربي السوري ويتم التعامل معه فوراً وبالأسلحة المناسبة ويتم الرد الفوري على أي نقطة تركية معادية تصدر منها رمايات، وذلك ضمن اتفاق سوتشي.

بدورها لفتت وكالة «سبوتنيك» الروسية إلى أن بلدة بعربو التي سيطر عليها الجيش تقع على السفوح الشرقية لجبل شحشبو الذي تتخذ إحدى نقاط جيش الاحتلال التركي من سفوحه الغربية مقراً لها، ويسيطر عليه تنظيما «جبهة النصرة» و«أنصار التوحيد» الإرهابيان، مشيرة إلى استمرار التمهيد الناري على هياكل الدفاعات الجديدة التي تحاول المجموعات الإرهابية المسلحة إنشاءها شمالاً وغرباً في بلدات ترملا ودير سنبل والصهرية وقعورة إلى الجنوب والشرق من جبل شحشبو.

في الأثناء أفادت مواقع إلكترونية معارضة بأن الطيران الحربي الروسي استهدف مواقع انتشار قوات جيش الاحتلال التركي في مطار تفتناز العسكري، في حين تعرضت نقطة حديثة لها في قرية شنان بجبل الزاوية لاستهداف مكثف من مدفعية الجيش السوري وخلفت أضراراً بالآليات أيضاً.

الجيش العربي السوري يتابع تقدمه في ريف إدلب (سانا – أرشيف)

تفجيران إرهابيان في دمشق واستشهاد مدني وإصابة اثنين آخرين

الوطن – وكالات

بالترافق مع الانتصارات الساحقة التي يحققها الجيش العربي السوري في ريفي حلب وإدلب في معاركه ضد التنظيمات الإرهابية، وقع أمس تفجيران في دمشق بعبوتين ناسفتين لصقهما إرهابيون بسيارتين ما أدى إلى استشهاد مدني وإصابة اثنين آخرين.

وذكرت وكالة «سانا»، مساء أمس في خبر عاجل، أن شخصاً أصيب بانفجار عبوة ناسفة مزروعة بسيارة مدنية في نفق الأمويين بدمشق، في حين ذكرت قناة «الإخبارية» السورية أن الانفجار وقع بسيارة من نوع بيك آب.

جاء ذلك بعد ساعات قليلة على تفجير إرهابيين عبوة ناسفة لصقوها بسيارة مدنية نوع هونداي كانت مركونة بمحيط ملعب تشرين في مدينة دمشق ما أدى إلى استشهاد مدني وإصابة آخر بجروح بليغة تم نقله إلى مشفى المجتهد لتلقي العلاج، وفق ما ذكرت الوكالة.

على خط موازٍ، أفادت الوكالة بأن لغماً أرضياً من مخلفات المجموعات الإرهابية المسلحة انفجر عند دوار الليرمون على الأطراف الشمالية من مدينة حلب، ما تسبب باستشهاد عاملين من مديرية خدمات حلب الجديدة أثناء قيامهما بعملهما في المنطقة.

قولاً واحداً

نهاية تطلعات أردوغان

تحسين الحلبي

إذا كان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يظن أن عضويته في حلف الأطلسي ستزيد من قدرته على الاستمرار بسياسة الاحتلال والغزو ودعم المجموعات الإرهابية في شمال سورية والعراق وحوض المتوسط فهو واهم جداً ولن يكون بمقدوره بهذا الملف المشلول والضعيف، سوى إطلاق التصريحات، وهذا ما يمكن استنتاجه من تحليل نشره أوريل ساري في المجلة العسكرية الأوروبية «جوست سيكيورتي» في نهاية عام ٢٠١٩ تحت عنوان: «هل يحق لحلف الأطلسي طرد تركيا من الحلف؟»، ويجيب عن هذا السؤال: «نعم يحق له إلا إذا وجد مصلحة سياسية في تجنب طرده أو تجميد عضويته».

الحقيقة أن تركيا ليست وحدها التي تثير المشاكل داخل الحلف لأن الحلف نفسه أصبح مشلولاً وعجوزاً ولا يمكن إعادة الحيوية له، فالعلاقات بين دوله الكبرى الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا وألمانيا بدأ يعتريها الضعف والانقسام الناجم عن تناقض المصالح، فخروج بريطانيا الدولة النووية من الاتحاد الأوروبي سيزيد من الانقسام في المصالح والتنافس على تقاسمها بينها وبين فرنسا وألمانيا، لأن بريطانيا سيزداد التنسيق بينها وبين الولايات المتحدة التي لم تعد تعول على دور حلف الأطلسي، وهي التي تعرف أن فرنسا وألمانيا وقعتا قبل سنتين على اتفاق بناء «جيش أوروبي موحد للاتحاد الأوروبي» وهذا المشروع لا يقلل من قيمة ودور حلف الأطلسي بل يلغي دوره بالنسبة لهما وخاصة حين تنضم دول الاتحاد أو معظمها إلى عملية بناء جيش موحد تشارك فيه.

فمن الواضح أن فرنسا تحاول استعادة النفوذ في مستعمراتها الإفريقية ودورها كدولة كبرى من دول حوض المتوسط لحماية مصالحها في شمال إفريقيا، لذلك سارعت في ٢٤ شباط الجاري إلى التوقيع مع اليونان على تعزيز علاقاتها العسكرية بموجب اتفاقية تعاون تسمح لها باستخدام قاعدتين حربيتين بحريتين فيها بهدف زيادة عدد القطع البحرية الفرنسية في المتوسط بما في ذلك حاملة الطائرات الفرنسية «مسترال»، وجاء هذا المشروع بين باريس وأثينا بعد شهرين تقريباً من تصديق البرلمان اليوناني اتفاقية عسكرية مع الولايات المتحدة لاستخدام قواعد بحرية لمصلحة القوات الأميركية، فقد وجدت فرنسا أنها أولى من الولايات المتحدة بالتمتع بهذا الوجود العسكري، لكن الوجود الأميركي العسكري الجديد في اليونان أثار غضباً واحتجاجات واسعة من أحزاب اليسار والوسط في اليونان، وسيستمر في إثارة الخلاف داخل الساحة السياسية لأن واشنطن تسكت على سياسة أردوغان التي تهدد اليونان ومصالحها في المتوسط.

ولذلك أصبحت فرنسا تشكل عاملاً مساعداً لليونان ضد تركيا بعد اتفاقية التعاون العسكري هذه، ولا أحد يستبعد أن تعرض خلال هذا العام بريطانيا على تركيا أو اليونان منحها وجوداً بحرياً حربياً في سواحل هذه الدولة أو تلك، فمن الواضح أن الدول الاستعمارية القديمة التي خاضت ضد بعضها بعضاً حربين عالميتين لإعادة اقتسام النفوذ والمستعمرات والمصالح فيها أصبحت الآن في مرحلة جديدة لتحقيق الأهداف نفسها بشكل إمبريالي متقدم. وفي المجلة الأوروبية «يرو آكتيف» تري اليكسانور برز وزوفيسكي، أن سياسة تركيا هي التي تشل حلف الأطلسي ولابد من إيجاد حل نهائي لسياسة أردوغان، لكن الجديد في كل هذا المشهد هو «طموح أردوغان إلى منافسة الدول الكبرى على النفوذ والمصالح في بعض دول المتوسط مثل ليبيا التي يتنافس فيها على المصالح والنفوذ فرنسا وإيطاليا والولايات المتحدة وألمانيا بشكل من الأشكال وهو يعد في سياسته تجاه ليبيا متنافساً لمصلحة الولايات المتحدة أكثر منه لمصلحة تركيا، لأنه يعرف أن دولتين من حلف الأطلسي تتطلعان إلى تحقيق مصالحهما في ليبيا وهما فرنسا وإيطاليا، وسوف يستخدم الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون هذه القواعد ليس لحماية مصالحه فقط بل لمصالح اليونان وقبرص اليونانية أيضاً، وستتعرض اتفاقية أردوغان مع حكومة فايز السراج في طرابلس إلى الصد من دول في حلف الأطلسي ولن يكون بمقدور الرئيس الأميركي دونالد ترامب حمايته بعد أن توهم أنه يستطيع استعادة الدور العثماني في اقتسام المستعمرات، ولذلك ستتضافر عدة عوامل موضوعية في الشرق الأوسط على تضييق الخناق على سياسة أردوغان وخاصة بعد هزيمته المقبلة والحاسمة في إدلب وفي شمال العراق قريباً.

«أ ف ب»: أردوغان أمام معضلة حفظ ماء الوجه في سورية

وكالات

يواجه رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان معضلة صعبة لتجنّب تحوّله إلى الخاسر الأكبر في معركة إدلب في ظل مواصلة الجيش العربي السوري عمليته العسكرية بلا هوادة، وفق ما ذكرت وكالة «أ ف ب».

وأشارت الوكالة إلى مقتل نحو ١٧ جندياً تركيا هذا الشهر على أيدي قوات الجيش العربي السوري في محافظة إدلب، على حين حوصرت عدة نقاط مراقبة تركية في المناطق التي تمت استعادتها واعتقدت أنقرة أنها في مأمن بموجب اتفاقاتها مع روسيا، الحليف الأبرز لدمشق.

وفي محاولة لمنع انتصار الجيش العربي السوري، هدد أردوغان بشن عملية ضده ما لم تنسحب قواته بحلول نهاية شباط الجاري.

ولكن، وحسب الوكالة فإنه وعلى وقع توتّر العلاقات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إثر الخلافات بشأن سورية، تحمل أي عملية عسكرية محتملة للنظام التركي ضد الجيش العربي السوري خطر إشعال مواجهة مع موسكو، وهو أمر غير مطروح بالنسبة لأردوغان.

وقّع أردوغان والرئيس الروسي فلاديمير بوتين على اتفاق في سوتشي عام ٢٠١٨ لإقامة «منطقة منزوعة السلاح» تفصل مناطق سيطرة الحكومة السورية عن تلك التي تسيطر عليها تنظيمات إرهابية وميليشيات مسلحة في إدلب، لكن الاتفاق انهار قبل أسابيع على حين تبادلت أنقرة وموسكو الاتهامات بإفشاله، وفق ما ذكرت الوكالة.

ونقلت الوكالة عن المحلل السياسي في أنقرة علي باكير أنه إذا لم تتراجع قوات الجيش العربي السوري إلى الخطوط السابقة في نهاية الشهر وإذا فشلت تركيا وروسيا في التوصل إلى اتفاق، فهناك فرصة كبيرة بأننا سنشهد مواجهة مباشرة بين تركيا والجيش العربي السوري، معتبرا أن المشكلة بالنسبة لتركيا ليست دمشق بل الروس.

وأشارت الوكالة إلى أنه يوجد في تركيا حتى الآن ٣,٦ ملايين مهجر سوري، لافتة إلى أن النظام التركي أكد أنه غير مستعد لفتح حدوده أمام موجة جديدة من الهاربين من إدلب.

ولفتت إلى أن المسؤولين الأتراك يخططون لتخفيف العبء عبر إعادة بعض المهجرين إلى المناطق الخاضعة للاحتلال التركي في شمال سورية، في إشارة إلى مشروع التغيير الديمغرافي الذي يخطط أردوغان لتنفيذه في تلك المناطق.

واعتبر باكير أن الموجة الجديدة من اللاجئين الواصلين ستمثّل أسوأ سيناريو ممكن بالنسبة لتركيا، لا الدخول في مواجهة مباشرة مع دمشق.

وفي حال فشلت تركيا وروسيا في إعادة إحياء اتفاقية سوتشي، فإن خيارات أردوغان محدودة، بحسب الوكالة.

وأفاد باكير بأن أحد السيناريوهات المحتملة بالنسبة لتركيا هو إقامة ما يسمى «منطقة آمنة» في ما سيتبقى من إدلب ولن تربط هذه المنطقة أي اتفاقيات مع روسيا أو دمشق.

بدوره، أفاد الباحث لدى مركز «شاتهام هاوس» البريطاني حايد حايد بأن «أردوغان يدرك الامتعاض الشديد في تركيا تجاه اللاجئين السوريين».

وأضاف: «لذلك تصوّر (أنقرة) عملياتها العسكرية في إدلب على أنها وسيلة لمنع عبور مزيد من اللاجئين. سيكون الثمن (السياسي) أعلى بالنسبة إليه إذا خسر العديد من الجنود في سورية وفشل مع ذلك بمنع اللاجئين من العبور إلى تركيا».

وأوضح حايد «لكنه قد يتمكن من تحقيق مكاسب من الأزمة إذا كانت نتيجة تدخله إيجابية»، على حد تعبيره.

ورأى حايد كذلك أن شن تركيا عملية ضد قوات الجيش العربي السوري «لا يزال محتملاً» إذا ثبت أن المفاوضات السياسية بين أنقرة وموسكو غير مجدية.

وأعتبر، أن السيطرة على إدلب من قبل الجيش العربي السوري لن تؤذي أردوغان داخليا فحسب، بل ستضر على الأرجح بسمعة تركيا وقدرتها على فرض سلطتها.

وبالنسبة لحايد، لن تعني مواجهة من هذا النوع بالضرورة انتهاء التحالف التركي الروسي نظراً لتوطد العلاقات بين البلدين في السنوات الأخيرة خصوصاً في مجالي الطاقة والدفاع، وقال: إن «التحالف الحالي بين تركيا وروسيا يتجاوز سورية».

وأضاف: «لهذا السبب لا يرغب أي منهما على الأقل في الوقت الراهن بتقويضه. إدلب مهمّة بالنسبة لتركيا لكنها ليست المسألة الحاسمة في العلاقة بين الجنبين».

غروسبيتش: انتصار سورية لا رجعة فيه

وكالات

أدان رئيس المجموعة البرلمانية التشيكية للصداقة مع سورية ستانيسلاف غروسبيتش العدوان الإجرامي الجديد للكيان الصهيوني على محيط مدينة دمشق، مؤكدا أنه يأتي انتقاماً من الانتصارات التي تحققها سورية على الإرهاب.

وأوضح غروسبيتش في تصريح نقلته وكالة «سانا»، أن مثل هذه الاعتداءات لن تنجح في وقف عملية تحرير أراضي سورية من الإرهاب أو في إعاقة جهود إلحاق الهزيمة النهائية بقوى الإرهاب التي دعمها ويدعمها الكيان الصهيوني.

وشدد غروسبيتش على أن هذا العدوان الذي استهدف دمشق ليلة الاثنين، يثبت من جديد أن الكيان الصهيوني هو مصدر العدوان وتعكير الاستقرار في المنطقة كما أن ما يقوم به يظهر أيضا مدى احتقاره للقانون الدولي.

ورأى غروسبيتش أن انتصار سورية بات واضحا ولا رجعة فيه مهما مارس الكيان الصهيوني من إرهاب.

وتصدت وسائط الدفاع الجوي في الجيش العربي السوري قبل منتصف ليلة الاثنين لعدوان صهيوني بالصواريخ من خارج مجالنا الجوي ومن فوق الجولان السوري المحتل على محيط دمشق ودمرت أغلبها.

على خط موازٍ، توجهت «لجنة أصدقاء عميد الأسرى في السجون الإسرائيلية» يحيى سكاف، في بيان نقلته الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام، «بأحر التعازي والتبريكات في برقية إلى الأمين العام لحركة «الجهاد الإسلامي» في فلسطين زياد النخالة وإلى قيادة الحركة وكوادرها، باستشهاد محمد علي الناعم في قطاع غزة، وسليم أحمد سليم وزياد أحمد منصور، اللذين ارتقيا أثناء العدوان الغاشم على أحد مواقع حركة «الجهاد الإسلامي» في دمشق» ليلة الاثنين.

وأعلنت اللجنة «تضامنها مع الأخوة في حركة «الجهاد الإسلامي» الذين يقفون في الخطوط الأمامية في مواجهة العدو الصهيوني وغطرسته»، وعاهدت «قوى المقاومة بفصائلها كافة، والشعب الفلسطيني عموما على البقاء إلى جانبهم حتى تحرير كامل فلسطين من البحر إلى النهر».

واعتبرت أن «طريق المقاومة والكفاح الذي اختارته حركة «الجهاد الإسلامي» هو الخيار الصحيح الذي أعاد للأمة عزتها وكرامتها، لأن التجارب أثبتت أن المقاومة هي السبيل الوحيد لتحرير الأرض والأسرى والمقدسات».

وأكدت «ضرورة التكاتف في هذه المرحلة بين كل أبناء الشعب الفلسطيني و فصائله، لأن الانقسام لا يخدم إلا الاحتلال البغيض»، وتوجهت «بتحية ملؤها الفخر والاعتزاز إلى أرواح شهداء المقاومة والشعب الفلسطيني كافة».

الكرملين أكد عدم وجود نقاشات لعقد قمة رباعية أو ثنائية مع أردوغان

موسكو ترفض وقف العملية العسكرية في إدلب: استسلام للإرهابيين ومكافأة لهم

وكالات

رفضت روسيا بشدة أمس دعوات وقف العملية العسكرية في إدلب، وشددت على أن وقف العملية لن يكون مراعاة لحقوق الإنسان، بل «استسلام للإرهابيين ومكافأة لهم على أفعالهم»، مجددة التأكيد على ضرورة القضاء على الإرهاب في إدلب، وداعية المجتمع الدولي إلى مساهمة حقيقية في مكافحته.

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف وفي كلمة أمام الدورة الـ٤٣ لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بجنيف لفت وفق وكالة «سانا» إلى أن بعض الدول تدعم الإرهابيين لتنفيذ أجنداتها الخاصة كما هو الحال في محافظة إدلب، مشدداً على ضرورة القضاء على الإرهاب فيها.

وقال: «موقف بعض الزملاء اليوم يطغى عليه الرغبة في تبرير فظائع التنظيمات الإرهابية والحديث عن هدنة مع الإرهابيين في إدلب لا يمثل حرصا على حقوق الإنسان بل هو دعم لهم في انتهاك صارخ للاتفاقيات الدولية وقرارات مجلس الأمن الدولي»، مؤكداً أنه على المجتمع الدولي محاربة الإرهاب أينما وجد لأنه يشكّل تهديداً للأمن والاستقرار في العالم.

ولفت لافروف إلى أن «انتشار الإرهاب في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وتدخل «الناتو» في ليبيا أدى إلى أزمة هجرة وعلى أوروبا العمل على التخلص من الأسباب التي أدت إلى ذلك عبر إيجاد حلول سياسية للأزمات الدولية على أساس الحوار والالتزام بميثاق الأمم المتحدة لا عن طريق استخدام شعارات حقوق الإنسان في الألعاب السياسية».

وشدد لافروف على ضرورة بناء العلاقات الدولية على أساس التعاون والاحترام المتبادل والتخلي عن سياسة المعايير المزدوجة لمواجهة التحديات التي تهدد الأمن والاستقرار الدوليين.

من جانبها، ذكرت وكالة «أ ف ب»، أن لافروف رفض الدعوات إلى وقف العملية العسكرية السورية بدعم من موسكو للقضاء على التنظيمات الإرهابية في إدلب، ونقلت عنه قوله: «إن وقف الهجوم لن يكون «مراعاة لحقوق الإنسان، بل أنه استسلام للإرهابيين بل وحتى مكافأة لهم على أفعالهم».

على خط موازٍ، أكد ممثل روسيا الدائم لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف والمنظمات الدولية الأخرى غينادي غاتيلوف أن تفاقم الوضع في محافظة إدلب هو نتيجة مباشرة لـ«الاستفزازات» التي ينفذها الإرهابيون هناك، وذلك في مقابلة مع صحيفة «إزفستيا» الروسية، وفق ما ذكرت «سانا».

وقال غاتيلوف: إن «عملية مكافحة الإرهاب في سورية تنفذها حكومتها الشرعية بما يتفق وقرارات مجلس الأمن الدولي والاتفاقيات الأخرى»، موضحاً أن أولئك الذين يحاولون «المقايضة» بشأن هذا الموضوع ويهددون بعرقلة العملية السياسية لأن الدولة السورية تفرض سيطرتها على أراضيها بشكل شرعي ربما ليسوا مهتمين كثيراً بنجاح عمل لجنة مناقشة الدستور.

وبيّن غاتيلوف أنه تتم مناقشة الوضع في إدلب على مختلف المستويات، وقال: لكننا لا زلنا لا نرى أي صلة مباشرة بين العملية السياسية والوضع هناك كما يحاول بعض شركائنا الإيحاء حيث يتحججون بأنه لن تكون هناك عملية سياسية حتى يتم حل مشكلة إدلب.

ومع التصريحات المتتالية لمسؤولي النظام التركي حول عقد قمة ثنائية بين الرئيس فلاديمير بوتين وأردوغان، وأيضاً عن عقد رباعية بين رؤساء روسيا وألمانيا وفرنسا والنظام التركي، قال المتحدث باسم الكرملين، ديميتري بيسكوف، أمس حسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: «الحديث لا يدور عن اتصالات ثنائية، ندرس إمكانية عقد اجتماع متعدد الأطراف، والآن نقوم بتنسيق جداول أعمال الرؤساء».

وأوضح المتحدث باسم الكرملين أنه حتى الآن لم يتم اتخاذ قرار، نظراً لأن المشاركين المحتملين لم يؤكدوا بعد موافقتهم على عقد هذا اللقاء.

من جانبها، نقلت وكالة «رويترز» عن بيسكوف قوله: إنه لا تجري حالياً مناقشات لعقد قمة مع فرنسا وألمانيا وإن روسيا لا تبحث سوى عقد قمة بشأن إدلب مع إيران وتركيا، وأضافت: «ذكر بيسكوف أنه لا توجد مناقشات حالياً بخصوص لقاء محتمل بين بوتين وأردوغان».

وأشارت الوكالة، إلى أن أردوغان قال في وقت سابق من يوم أمس: إنه لا يوجد اتفاق كامل حتى الآن على عقد قمة مقترحة في الخامس من آذار مع روسيا وفرنسا وألمانيا لكنه قد يلتقي بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين في ذلك اليوم.

وذكر أردوغان في مؤتمر صحفي بأنقرة قبل مغادرته إلى أذربيجان، وفق وكالة «الأناضول» التركية للأنباء، أنهم مستمرون في تواصلهم مع الرئيس الروسي من أجل تحديد النواقص في خريطة الطريق حول إدلب.

وأشار أردوغان لوجود مسار بين تركيا وروسيا في هذه الفترة سواء في إدلب أو ليبيا قائلاً: «علينا إيجاد حل لإدلب في أسرع وقت. أواصل لقاءاتي مع بوتين لتقييم النواقص وتحديدها في خارطة الطريق التي وضعناها من أجل إدلب، والتواصل يتم على مستوى وزراء الخارجية والدفاع والاستخبارات حتى إيجاد حل».

وبين أردوغان، حسب «روسيا اليوم»، أنه من المقرر وصول وفد روسي إلى تركيا اليوم لبحث الوضع في إدلب، مشيراً إلى أن اللقاءات مع الروس لا تقتصر على سورية فحسب بل في ليبيا أيضاً من أجل إيجاد حل.

وأقر أردوغان بمقتل جنديين تركيين في ليبيا، متحدّثاً للمرة الأولى عن خسائر في هذا البلد، حسب «أ ف ب».

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في كلمة أمام الدورة الـ٤٣ لمجلس حقوق الإنسان في جنيف (أ ف ب)